

41- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم احسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل لي ولكم المغفرة. امين - [00:00:00](#)

وحسن العاقبة وان يتولانا في الدنيا وفي الآخرة. يا كريم يا رب العرش العظيم اما بعد فقال الله جل وعلا والى مدين اخاهم شعيبا ومدين في الشمال الغربي من الجزيرة العربية - [00:00:20](#)

واخاهم شعيبا في النسب وشعيب هو احد الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين كانوا من العرب وبعثوا في الجزيرة العربية قال يا قومي اعبدوا الله وتقدم لنا ان كل الانبياء والمرسلين اول ما يبدأون به في الدعوة - [00:00:42](#)

هو الامر بعبادة الله وحده لا شريك له وان الله عز وجل ما خلق الخلق الا من اجل ذلك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال الله جل وعلا عن شعيب ما لكم من اله غيره. ما لكم من معبود بحق سواه - [00:01:09](#)

جل وعلا ثم قال ولا تنقص المكيال والميزان فكان قومه قد اشتهروا بنقص المكايل والموازين فارسل الله جل وعلا شعيبا يدعوهم الى عبادة الله جل وعلا ويحذرهم من نقص المكايل - [00:01:37](#)

والموازين كما هو بالنسبة لقوم لوط عليه السلام ارسل الله عز وجل لوطا يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له والى توقي الفاحشة التي اشتهروا بها وقد تقدم الكلام على هذه المسألة في الدرس السابق - [00:02:01](#)

سم قال اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط نعم انتم في خير وفي غنى ان نقصي المكيال والميزان. والله عز وجل قد انعم عليكم بالخيرات اخاف عليكم عذاب يوم محيط. وسمي - [00:02:26](#)

يوم القيامة بانه يوم محيط لانه يحيط بالانسان من كل جهة ويوم محيط هذا يعني ايضا قد يكون في الحياة الدنيا بالنسبة قوم شعيب فقد عذبهم الله جل وعلا واستأصلهم العذاب - [00:02:56](#)

ويا قومي اوفوا المكيال والميزان بالقسط بالعدل. ولا تبخسوا الناس اشياءهم نعم لا تنتقصوا المكايل والموازين فتبخس الناس حقوقهم فتقع في الظلم فعلم ان بخس المكايل والموازين كبيرة من كبائر الذنوب - [00:03:21](#)

حتى ولو كان شيئا قليلا فلا بد على الانسان ان يفي في الكيل والميزان للمشتبي. نعم اما في نفس نعم الكيل الذي طلبه او يزيده نعم ابرأ للذمة يزيده ابرأ للذمة طلب كيلو؟ نعم يكون في الوزن اكثر من كيلو. يكون ابرأ للذمة - [00:03:48](#)

ولا تعثوا في الارض مفسدين. فنقص المكايل والموازين وقبل ذلك الشرك بالله كل هذا من فساد في الارض بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ما عند الله عز وجل ولعل عبدالله العسيري ينتبه - [00:04:18](#)

ما عند الله عز وجل خير لكم. ان كنتم مؤمنين فما عند الله هو الباقي. وما عندنا وما انا عليكم بحفيظ. الله عز وجل هو اللي حفيظ على عباده قالوا ردا لكلامه نعوذ بالله ما امرهم الا بالحق والعدل والخير لهم - [00:04:41](#)

قالوا يا شعيب اصلاتك تأمر؟ ان نترك ما يعبد اباؤنا نعم كما قال عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فالصلاة داعية لكل خير وتنهى ايضا صاحبها عن كل منكر - [00:05:06](#)

وعلى حسب صلاة الانسان كلما كنت معديا لهذه الصلاة ومقيما لها على الوجه المطلوب كلما كنت ابعد عن المعصية والسيئة والعكس بالعكس اصلاتك تأمر ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء فذكروا - [00:05:30](#)

مسألة الشرك وانهم مستمرين على ما كان يعبد اباؤهم نعوذ بالله وفي اموالنا ما يتعلق ببخس المكايل والموازين او ان نفعل في

اموالنا ما نشاء؟ لا الانسان مأمور في ماله بحق يكون لله عز وجل وان يتعامل بالحق والصواب لا يتعامل بالمعاملات او - [00:05:56](#)

او المعاملات التي فيها غش وخداع الى غير ذلك. وفي صحيح الامام مسلم من حديث العلاء ابن عبد عن ابيه عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام من غش او من غشنا فليس منا. نعم - [00:06:24](#)

وما اكثر الغش الان ويصرح صاحب السلعة بالغش خاصة بالسيارات. انا ابيعك حديد. كومة حديد كيف تباع حكومة حديد ما اشتراها. نعم من يشتري كومة الحديد. خذ هذه للمصانع نعم مصانع الحديد نعم - [00:06:45](#)

فهو يبيع سيارة فلا بد على الانسان ان يبين ان كان في هذه السلعة عيب لابد ان يبين نعم ومع الاسف يعني الان تجدها كما تقدم يعني لو سألتها عن السلعة قال لا طيبة وجيدة وزينة العنب - [00:07:05](#)

بما ان الشيخ مصطفى موجود العنب قال حالي. وانت اذا ذقته قد ما يكن يعني. نعم ما نشاء انك نعم ولذا يعني الانسان عندما يموت نعم يسأل يسأل عن ما له. كما جاء في الحديث - [00:07:26](#)

انك لانت الحليم الرشيد وكأنه دعاهم الى ما هو خلاف الحلم والرشاد. الحلم والرشاد. بل هو دعاهم الى ذلك قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي على برهان - [00:07:44](#)

وعلى بينة لانه قد انزل الله عز وجل الوحي واتاه النبوة. فهو على بينة من عبادة الله وافراده بالعبادة ورزقني منه رزقا حسنا. وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:08:04](#)

كيف ادعوكم الى شيء واخالف ما ادعوكم اليه ان اريد الا الاصلاح. وهذا هو شعار الانبياء جميعا. لا يريدون في بدعوة اقوامهم الاصلاح ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - [00:08:23](#)

وما توفيقى الا بالله ما استطعت الى ذلك سبيلا والتوفيق بيد الله عز وجل. عليه توكلت واليه انيب ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:08:45](#)